

المحرية المسيحية



إن المسيح قد حررنا تَحْريراً. فاثبتوا إذاً

ولما تدعوا أحداً يَعود بكم إلى نيرِ العُبودية.
المحرية والمحبة

إنكم، أيها الإخوة، قد دُعيتُمْ إلى الحُرِّيَّة، بِشَرطٍ واحدٍ وهو أن لا تَجْعَلُوا هذه الحُرِّيَّةَ فُرْصَةً لِجَسَدٍ، بل بِفَضْلِ المَحَبَّةِ اخدموا بعضكم بعضاً، لأنَّ تمامَ الشريعةِ كُلِّها في هذه المِكَلِّمةِ الواحدةِ :

« أَحِبُّ قَرِيبَكَ حُبَّكَ لِنَفْسِكَ ». غلاطية 5

كيف أنمو في ممارسة الحرية؟

1. أضع نفسي في حضرة الله الذي يدعوني اليوم وكل يوم إلى أن أنمو في الحرية، أتذكر كم أنا محبوب وأتطلع إلى نظرة الله الأب نحوي، نظرة تعطيني الحياة وتحررني.

- أطلب من الله نعمة إدراك مدى عمق الحرية التي يهبها لي وأن أتعلم كيف أنمو كل يوم في اختيار ما يزيدني فرحاً واتساقاً مع دعوته لي.

2.

أراجع مراحل حياتي ومساحاتها: علاقات، وقت، مسؤوليات، حدود، صحة، موارد مالية أو غيرها من الموارد... أفكر كيف قادني الله - أنا كشخص، أو نحن كجماعة أو مجتمع أو إنسانية - في مشوار التحرر من المسلمات، والصور النمطية، والأحكام المسبقة كي أنمو في ممارسة حريتي...

أمام أبعاد حياتي المسابقة (أو أمام بعضها)، أتذكر كيف كان بإمكانني أن أقوم باختيارات تساعدني على مزيد من الاتساق مع نفسي، تعبر عن مبادئ، تناسبني كشخص، تساعدني على أن أكون أكثر فرحاً، تضي معني على حياتي... ما الذي ساعدني في تاريخي الشخصي على عيش مثل هذا الانفتاح: خبرات محيية أو مؤلمة؟ مسيرة معيذة؟

آخذ الوقت لتسمية مساحات الحرية التي أشعر بأني مع الوقت - أنا كشخص، أو نحن كجماعة أو مجتمع أو إنسانية - أنمو وأتعمق من خلالها، وأعبر عن امتناني لهذا.

3. أراجع مراحل حياتي ومساحاتها: علاقات، وقت، مسؤوليات، أماكن، عادات، حدود، صحة، موارد مالية أو غيرها من الموارد....

وأنظر هذه المرة إلى مساحات أشعر بأني سجين بداخلها، وأكاد أرفض الحرية أو أخشاها لي أو لأشخاص آخرين من حولي. ما هي المشاعر التي تسكنني تجاه ذلك؟ حزن، خوف، قلق، غضب من ظروف أو أشخاص أو من الله ذاتها؟ ما الذي يعوقني عن ممارسة حريتي والقيام باختيارات تساعدني على عيش دعوتي واختبار الفرح؟

4. أختار حدثاً واحداً من خلال هذه المراجعة، وأصلي انطلاقاً منه، أسأل روح الله أن يقودني إلى أن أفهم دعوة الله لي ولمجتمعي لمزيد من الحرية.

مع الزمن، ماذا أفهم عن نفسي في طريقة نموي في ممارسة الحرية؟ ماذا تقول لي الخبرات المتراكمة لي أو لمجتمعي؟ ما الذي أفهمه من خلال مشوار النمو والتراجع في ممارسة اختيارات تقودني إلى مزيد من الحياة والانطلاق؟

ما الذي يمكن أن أتطور فيه؟ ما هو الاتجاه الذي يمكن أن يساعدني؟

5. أتطلع إلى الغد. أسأل الله أن يهبني النور والعزيمة لأواجه تحديات الغد.

أنهي بمناجاة مع يسوع كصديق حميم.